باثنين ومربع ثلاثة كالملح ومزاوج بينهما حتى لا تتكسر وأما الزاج
والقلقنت فانه يسود الاجسام ويزيد الاحمر حمرة ويسود الابيض
فهذه افعال هذه الأسيا البرانية من الاتربة فوجه الشبه بين
الأسيا النطرونية في الحجر وبين النطرون ان النطرون حلال غواص
في اقاصي الاجسام ومخرج الأوساخ والأسيا النطرونية في
الحجر كما قال ارس هي التي تسحق المركب يعني تنعمه وتحله وقوله
وتخمره اي يجعله خميرا اسميا كما يفعل النطرون فانه ينفخه ويربيه
واما قوله ان النطرونية هي المركب الذي خلط بمائه فسحقها ذلك
سحقا غير ناعم يعني انه لم يحلها انما بل نعمها في الما وصارت معه شيا
واحدا وهو الخلط الاول جزء من الذكر بجزء من الانثى فسمى الما في
هذه الدرجة نطرونا واما وجه الشبه بين الأسيا الشبية في الحجر
وبين الشب ان الشب فيه قوة قابضة ورطوبة زايدة وحدة نافذة
فبرطوبة الما الداخل على التركيب تزاد عفونته وبحدته تزداد قوة
الما في السريان في اجزا اليبوسة الطاف وبما فيه من القبض
اعانة على حفظ الجواهر اللطيفة ووقايتها من الافات الداخلة
عليها لان التركيب في اوله ضعيف فلو لم يكن في اتربته قوة ممسكة
حافظة لصور الاسيا المختلطة لافسدها التعفين لان كثيرا
من الاسيا اذا تعفنت فسدت لكن القوة الشبية منعتها مع
تعفينها من الفساد الذي لا اصلاح بعده ولهذا المعنى اشار
ارسطاطاليس الحكيم الفاضل بقوله انه من روح واحد مثلث
اثنين ومربع ثلاثة كالملح ومزاوج بينهما حتى لا ينكسر يعني انه
حافظ لرطوبات الحجر ويبوسته بحيث ان لا يفسد في التعفين
فساد الهيا والسلام واما وجه الشبه من الأسيا القلقنتية في
الحجر وبين القلقنت فان القلقنت فيه حدة كبريتية نارية
حلالة من وجه وعقادة من وجه اخر فان كان القلقنت محلولا

اثر

اثر التحليل في الأسيا الجامدة وان كان معقودا اثر العقد في الأسياء
السايلة فاذا دخلت الرطوبة السايلة فاذا دخلت الرطوبة الثالثة
النارية القلقنتية على التركيب نقضته نقضا سريعا وحللته اجزاءه
واصعدت الرطوبات الى اعلا القباب معها بحدة وعنف فاجتمعت
الرطوبات الثلاث النطرونية والشبية والقلقنتية فصارت شيا
واحدا فعالا في استخلاص الدهن الذي هو الدخان مع البخار
فافهم فلهذه المعاني ذكر القوم في تدابيرهم المياه الحادة المستخرجة
من هذه الأسيا وهي ان كان لها فعل ففي الأسيا البرانية لان الحجر
غير محتاج الى مثل هذه الأسيا من خارج وانما هذه الأسيا كلها
فيه بالقوة ثم بالفعل والتدبير يظهرها ويحق هولا القوم اذا ذكروا
فيها الاسما والاوصاف والتشابيه والاستعارات ولم يقولوا الا
حقا فافهم فاذا نمت الرطوبات في الحجر استحق ارتفاعها في الاثال
ذات الانبوب وهو اول التفصيل قال الشيخ قال تيودرس
تقول الحسدة يا ارس ان الجسد كلما انفكت بالطبخ انغمس الروح في
لطيف الجسد قال ايها الملك لو عاينت هذا التدبير لايقنت ما عنوا
بهذا قال وكيف ايقن وانا لا ارى هذه الأسيا الا اجسادا محترقة
قد صارت رمادا فالقاها من يده ولم يعلم ايها الملك ان البغية
في ذلك الرماد المحترق لان الأسيا لما احترقت وماتت وفارقتها
ارواحها لم تقدر على الاقامة في تلك الاجساد المحروقة فلما اخرجت
من اجسادها استجنت في جوف ذلك الما المستجن في ذلك الرماد
لان الأسيا هلك وتبقى ارواحها مع النحاس في ذلك الما لان
النحاس لا يابق ولا يتحرك لثبوته على النار وصبره عليها ولو وجد
ناشيا اقوى على قتال النار من نحاس ذلك لادخلناه في مركبنا
والنحاس كلما احترق زاد قوة وجاد لعملنا فعليك ايها الملك بذلك
النحاس قال اواحد هو قال لا ولكنه من نحاس مخلوط مركب من اشيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)